

هل نبوة أقطع مع بيت إسرائيل عهدا

جديدا لا تنطبق على الرب يسوع؟ ارميا

31 :31

Holy_bible_1

20/8/2018

الشبهة

نبوة ارميا 31\31 "ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا." لا

تنطبق على يسوع لان كان يوجد يهوذا فقط ولكن لا يوجد بيت إسرائيل في أيام يسوع

على عكس ما يدعي المشككين فهذه النبوة تنطبق على الرب يسوع بدقة شديدة ودليل هذا العهد الجديد بكل ما يعنيه.

وباختصار بيت إسرائيل المقصود به هو الجزء الشمالي وهو الجليل كما وصفه إشعياء

وندرس سياق الكلام بشيء من التفصيل

سفر ارميا 31

31: 29 في تلك الايام لا يقولون بعد الالباء اكلوا حصرما و اسنان الابناء ضرست

اي سيحمل طبيعة الخطيه التي دخلت الي العالم بخطية ادم ونحن نحمل ثمارها حتى المسيح لأننا نحن أجزاء من آدم فحينما هلك آدم هلكننا معه وكان السؤال الدائم وما ذنبي! هل أخطأت أنا؟ ولكن الآن بعد الفداء والمعمودية تمحى خطية آدم فلا يعود أحد يموت بسبب الأباء . بل كل واحد يموت بخطية نفسه ومن يقبل المسيح يتبرر من كل شيء في المسيح

31: 30 بل كل واحد يموت بذنبه كل انسان ياكل الحصرم تضرس اسنانه

أي الانسان الخاطئ يجني ثمار خطايه التي لم يتوب عنها ولم يقبل فداء المسيح لان المسيح دفع ثمن خطيت ادم وابناؤه ولكن لا يفرض على أحد قبول الفداء

31: 31 ها ايام تاتي يقول الرب واقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا

أولا الكلام مؤكد انه نبوة لأنه يقول ها ايام تأتي أي مستقبلي.

ويقول الرب لأنه يؤكد ان هذا اعلان من الرب.

وتعبير اقطع وكراتي من كاراث ويعني يقيم عهد.

مع بيت إسرائيل وهو بتعبير بيت يقصد به مكان إقامة مملكة إسرائيل الشمالية أي الجليل

بل هذا الجزء له معنى نبوي مهم وهو ان المسيح يبدأ خدمته من المملكة الشمالية مملكة إسرائيل أي من

الجليل

انجيل متى 4

13 وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاهُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تَحُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ،

14 الْكَيِّيَّ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ:

« 15 أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عَبْرُ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الْأُمَمِ.

16 الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظُلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. »

17 مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «ثُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.»

بل والنبوة في هذا التعبير لا تقف عند هذا الحد بل أيضا كما شرح متى البشير مملكة إسرائيل التي يقصد

بها الجليل هي إشارة لقبول الأمم الايمان بالمسيح ولهذا اشعيا الذي نقل منه متى البشير قال جليل

الأمم

وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظِلَامٌ لِّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ
طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ.

فهي نبوة ان الجليل سيكون فيه الكثير امميين هم الساكنين في مملكة إسرائيل ولهذا يقول عهد مع بيت
إسرائيل وليس إسرائيل فقط أي مكان إقامة مملكة اسرائيل في الجزء الشمالي في الجليل

وكلمات ارميا ليست تحمل اي الغاء للعهد القديم ولكن تكميل للعهد القديم بل منها فهم المسيحيين اسم
العهد الجديد بمعنى ان العهد القديم اظهر الخطية ولكن لم يبرر فلا يزال الانسان في العهد القديم يحتاج
الرب ان يكمل الناموس بالتبرير

فاستمر الانسان يحمل طبيعة الخطية نتيجة لدخول الخطية بعصيان ادم وبالذبايح الحيوانية يؤجل. فيؤكد
ارميا كما أكد الكتاب بداية من تكوين 3 ان الرب سيكمل عهده بالخلاص بانه سيقطع عهد جديد بدمه
للتبرير والغاء من الخطايا عند مجيؤه من نسل المرأة لسحق رأس الحية.

وكما شرحت سابقا ان العهد الجديد ليس نسخ للعهد القديم ولكن تكميل له وهذا بشهادة المسيح عندما
قال

انجيل متي 5

¹⁷ «لَا تَطْنُوا أَتِي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكْمِلَ.

والمسيح أكمل الناموس والنبوات في الاتي

أولاً: تحققت النبوات في شخص المسيح، وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [لقد أكمل الأنبياء بقدر ما أكد بأعماله كل ما قيل عنه، فقد اعتاد الإنجيلي أن يقول في كل حالة: "لكي يتم ما قيل بالنبى" (مت 1: 22-23)، وذلك عندما وُلد، وعندما ترنم له الأطفال بالتسبحة العجيبة، وعندما ركب الأتان (مت 21: 5-16)، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة. لقد حَقَّق هذه الأمور التي ما كان يمكن تحقيقها لو لم يأتِ].

ثانياً: أكمل السيد ناموس بخضوعه لوصايا دون أن يكسر وصية واحدة. يقول ليوحنا المعمدان: "لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل له كل برّ" (مت 3: 15)، ويقول لليهود: "من منكم يبكتني على خطية؟" (يو 8: 46)، كما يقول لتلاميذه: "رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء" (يو 14: 30). هذا وقد شهد عنه النبي، قائلاً: "إنه لم يعمل ظلماً، ولم يكن في فمه غش" (إش 53: 9).

ثالثاً: يرى القديس يوحنا الذهبي الفم أن السيد المسيح لم يكمل ناموس في نفسه فحسب، وإنما يكمله أيضاً فينا، قائلاً: [هذا هو العجب ليس أنه هو حَقَّق ناموس، بل وهبنا نحن أيضاً أن نكون مثله، الأمر الذي أعلنه بولس بقوله: "لأن غاية ناموس هي المسيح للبرّ لكل من يؤمن" (رو 10: 4)، كما قال: "دان الخطية في الجسد، لكي يتم حكم ناموس فينا نحن السالكون ليس حسب الجسد" (رو 8: 3-4) وأيضاً: أفنُبطل ناموس بالإيمان؟! حاشا! بل نثبّت ناموس" (رو 3: 31). فإنه مادام ناموس كان عاملاً لكي يبرّر الإنسان، لكنّه عجز عن تحقيق ذلك. جاء (المسيح) ودخل بالإنسان إلى طريق البرّ بالإيمان مثبتاً غاية ناموس. ما لم يستطع ناموس أن يتممه بالحروف تحقّق بالإيمان، لهذا يقول: "ما جئت لأنقض بل لأكمل".]

رابعاً: أكمل أيضاً السيد ناموس بتكميل نصوصه، بالدخول إلى أعماقه أنه كشف روح الحب في الوصية "من يحبني يحفظ وصاياي، فهو أعطانا أن نتجاوب مع وصايا ناموس ونتممها عن حب، وهذا كان

بسكب روح المحبة فى قلوبنا بالروح القدس (رو5:5)، أى جعلنا نطيع الناموس ليس خوفاً من عقاب بل حباً فيه = اكتبها فى قلوبهم (عب 8:10)

خامسا: هو يكمل عجز وصايا الناموس، هو يرفع المستوى لمستوى النعمة التى للعهد الجديد، ومع زيادة الإمكانيات أى مع وجود النعمة زاد المطلوب (فطالب سنة أولى إبتدائى إذا حفظ جدول الضرب صار هذا معجزة ولكنه إذا أتم دراسته الجامعية سيطلب بأكثر من هذا كثيراً) ففى العهد القديم لم يطلب الله سوى الإمتناع عن الزنا، أما فى العهد الجديد صارت النظرة والشهوة ممنوعة. وبهذا فالسيد المسيح لم ينقض الناموس، إذ أن نقض الناموس يعنى مثلاً السماح بالزنا. فى العهد القديم منع الناموس القتل، أما فى العهد الجديد يمنع الغضب باطلاً. إذاً التكميل يعنى هنا الوصول لأعماق الخطية داخل النفس ونزع جذورها

سادسا: اكمل الناموس بتجسده ليكمله.

سابعا: واضيف ايضا ان السيد المسيح اكمل الناموس بمفهو الحكم فالناموس هو الحكم او القانون فمعني القانون يحكم علي السارق بستة اشهر سجن فهل كمل القانون ؟ اقول لا فهو قانون ناقص وعاطل ولا يكمل القانون ان لم يطبق ويسجن السارق فعلا وقيل بالناموس اجرة الخطية موت فهل كمل الناموس اقول لا ناقص ان لم ينفذ هذا الحكم بالموت فعلا والسيد المسيح اكمل القانون بتنفيذه في جسده فننفذ حكم الموت عنا وهاكذا نجونا نجن من حكم الموت . والسيد المسيح يعطينا الطريق الي ملكوت السموات فبين الناموس الارضي والناموس السماوي يكون جهاد كل انسان حسب طاقته فمن يعمل صلاح هذا ليس فضلا منه بل واجب عليه (يع 4-17 فمن يعرف أن يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له) ولكن من يجاهد ليصل الي السماويات فهذا يثبت انه ابن لابييه ويجب ان يعمل اعمال ابيه.

ويشرح ارميا نوع العهد

31: 32 ليس كالعهد الذي قطعتة مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لايخرجهم من ارض مصر حين نقضوا

عهدي فرفضتهم يقول الرب

الله لم يقصر في فعل اي شئ في العهد القديم ولكن الانسان هو الضعيف ويسقط بسهولة أن الله أمسك

بيدهم ليخرجهم من أرض مصر اي بأيات ومعجزات وشق بحر ومن ينزل من السماء . هنا الله يكشف

نفسه لهذا الشعب بالعيان فهم لم تكن قامتهم الروحية تسمح بالإيمان بشيء غير مرئي فكان لابد لهذه

الآيات . ولكن حتي مع الايات كانوا يسقطون بسهولة فالرب يقول لهم انه سيعطيهم عهد لو قبلوه سيكون

اقوي بكثير

31: 33 بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي في

داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا

هنا في العدد يؤكد ما قاله في عدد 31 انه بتعبير بيت إسرائيل أي ارض ومكان إقامة إسرائيل التي بدا

منها المسيح بشارته

سمات العهد الجديد، عهد الإيمان الذي قال عنه السيد المسيح "طوبى لمن آمن ولم يرى" وفيه يتعامل الله

مع الإنسان داخل القلب، يعرفونه بقلوبهم وهو يفتح عيون قلوبهم ليروه ويروا أعماله ويفتح أذانهم

فيسمعوا صوته ويميزوه "من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنايس"

31: 34 و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني

من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفح عن اثمهم و لا اذكر خطيتهم بعد

وهذا هو عمل الروح القدس "الذي يعلمنا كل شيء ويذكرنا بكل ما قاله المسيح لنا" وهو الذي يفحص أعماق الله ويكشف لنا محبته (1كو2) وهو الذي يشهد لنا ببنتونا لله. ونحن حصلنا على عطايا الروح القدس بعد أن صفح الله عن إثمنا ولم يعُد يذكر خطايانا وهذا حدث بالفداء والصعود إلى السماء بجسده إذا ارميا يؤكد ان الرب سيبدأ من بيت إسرائيل من الشمال ويبدأ بإعلان عهد جديد للدخول الى ملكوت السماوات ومنها يتجه لبيت يهوذا في الجنوب ويتمم العهد هناك بصليبه.

وارميا يؤكد ان الذي يفعل هذا العهد الجديد هو المسيح ابن داود

ار 23: 5 ها ايام تأتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الارض.

بل بعد النبوة باصحابين يؤكد ان الذي يخلص من اليهود هو يهوذا فقط لان بيت إسرائيل يكون بيت لكثير من الأمم ولكن اليهود الباقيين هم من يهوذا فيقول في ارميا 33

ار 33: 14 ها ايام تأتي يقول الرب واقيم الكلمة الصالحة التي تكلمت بها الى بيت اسرائيل والى بيت يهوذا.

ار 33: 15 في تلك الايام وفي ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا وبرا في الارض.

ار 33: 16 في تلك الايام يخلص يهوذا وتسكن اورشليم آمنة وهذا ما تتسمى به الرب برنا.

أيضا معلمنا بولس الرسول يشرح هذه النبوة بطريقة رائعة ويؤكد انها انطبقت على الرب يسوع المسيح

فيقول

6ولكنه الآن قد حصل على خدمة أفضل بمقدار ما هو وسيط أيضا لعهد أعظم، قد تثبت على مواعيد أفضل.

7فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلب موضع ثامن.

8لأنه يقول لهم لائما: «هوذا أيام تأتي، يقول الرب، حين أكمل مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا.

9لا كالعهد الذي عملته مع آبائهم يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، لأنهم لم يثبتوا في عهدي، وأنا أهملتهم، يقول الرب.

10لأن هذا هو العهد الذي أعدهه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل نواميسي في أذهانهم، وأكتبها على قلوبهم، وأنا أكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا.

11ولا يعلمون كل واحد قريبه، وكل واحد أخاه قائلا: اعرف الرب، لأن الجميع سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم.

12لأنني أكون صفوحا عن آثامهم، ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد.»

13فإذ قال «جديدا» عتق الأول. وأما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال.

وسبب قوة العهد الجديد الذي يتكلم عنه ارميا لانه لن يكون بذبائح حيوانية بل بدم الرب نفسه

(1) إنجيل متى 26: 28

لَأنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسَفِّكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.

(2) إنجيل مرقس 14 : 24

وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.

(3) إنجيل لوقا 22 : 20

وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ.

(4) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 11 : 25

كَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِنِكْرِي.».

(5) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 3 : 6

الَّذِي جَعَلْنَا كُفَاءً لِأَنَّ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.

فاعتقد اتضح الامر وبيت إسرائيل اتضح معناه انه الجليل وانطبقت النبوة بدقة على الرب يسوع الذي اقام

عهد جديد مبتدأ من الجليل بيت اسرائيل لبيت يهوذا واقام العهد الذي في القلوب بدمه

والمجد لله دائما